

# 93 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الإيمان بالكتب | صالح

## الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ارسل الرسل مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب المبين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كنا قد تحدثنا فيما سبق عن الايمان بالملائكة وتحدث اليكم الان في هذه الحلقة عن الايمان بالكتب الالهية الذي هو احد وصول الايمان واركانه - 00:00:42

والايمان بها هو التصديق الجازم بانها حق وصدق وانها كلام الله عز وجل فيها الهدى والنور والكفاية لمن انزلت عليهم نؤمن بما سمي الله منها وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور - 00:01:02

وما لم يسمى منها فان لله كتباً لا يعلمها الا هو سبحانه وانزال الكتب من رحمة الله بعباده لحاجة البشرية اليها لان عقل الانسان محدود لا يدرك تفاصيل النفع والظرب - 00:01:21

وان كان يدرك الفرق بين الضار والنافع اجمالاً والعقل الانساني ايضا تغلب عليه الشهوات وتلعب به الاغراض والاهواء فلو وكلت البشرية الى عقولها القاصرة لظلت وتاهت فاقتضت حكمة الله ورحمته ان ينزل هذه الكتب على المصطفين من رسله ليبينوا للناس ما تدل عليه هذه الكتب - 00:01:39

وما تتضمنه من احكامه العادلة ووصاياه النافعة واوامره ونواهيه الكفيلة باصلاح البشرية قال تعالى حين اهبط ادم ابا البشر من الجنة فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:02:05

قال تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد انقسم الناس حيال الكتب السماوية الى ثلاثة اقسام - 00:02:26

قسم كذب بها كلها وهم اعداء الرسل من الكفار والمشركين والفلاسفة وقسم امن بها كلها وهم المؤمنون الذين امنوا بجميع الرسل وما انزل اليهم كما قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:02:43

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقسم امن ببعض الكتب وكفر ببعضها وهم اليهود والنصارى ومن سار على نهجهم الذين يقولون نؤمن بما علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:03:03

بل هؤلاء يؤمنون ببعض كتابهم ويكفرون ببعضه كما قال الله تعالى فيهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون - 00:03:24

ولا شك ان الايمان ببعض الكتاب او ببعض الكتب والكفر بالبعض الآخر كفر بالجميع لانه لا بد من الايمان بجميع الكتب السماوية وبجميع الكتاب السماوي وبجميع الرسل. لان الايمان لا بد ان يكون مؤتلفاً جامعاً لا تفريق فيه ولا تبغيظ - 00:03:46

ولا اختلاف والله تعالى ذم الذين تفرقوا واختلفوا في الكتاب كما قال تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وسبب كفر من كفر بالكتب او كفر ببعضها او ببعض الكتاب الواحد منها هو اتباع الهوى والظنون - 00:04:09

وزعمهم ان لهم العقل والرأي والقياس العقلي ويسمون انفسهم بالحكماء والفلاسفة ويسخرون من الرسل واتباعهم ويصفونهم بالسفه كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:04:30](#)

واما اتباع الرسل فانهم يؤمنون بكل كتاب انزله الله لا يفرقون بينها والايمان بالكتب السابقة ايمان مجمل يكون بالاقرار بها بالقلب واللسان اما الايمان بالقرآن الكريم فانه ايمان مفصل يكون بالاقرار به بالقلب واللسان واتباع ما جاء فيه - [00:04:52](#)

وتحكيمة في كل كبيرة وصغيرة والايمان بانه كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدا واليه يعود وقد اكثرت حكمة الله سبحانه وتعالى ان تكون الكتب السابقة لاجيال معينة ولاوقات محدودة - [00:05:17](#)

ووكل حفظها الى الذين استحفظوا عليها من البشر كما قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - [00:05:36](#)

اما القرآن الكريم فقد انزله الله لكل الاجيال من الامم في كل الاوطان الى يوم القيامة. وتولى حفظه بنفسه لان وظيفة هذا الكتاب لا تنتهي الا بنهاية حياة البشرية على الارض - [00:05:54](#)

قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ويجب تحكيم هذا القرآن في جميع الخلافات - [00:06:11](#)

ويجب رد جميع النزاعات اليه قد جعل الله التحاكم الى غير كتابه تحاكما الى الطاغوت قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد - [00:06:27](#)

امروا ان يكفروا به والطاغوت فعلوت من الطغيان وهو مجاوزة الحد وقد لم الله المدعين للايمان بالكتب كلها وهم يتركون التحاكم الى الكتاب والسنة ويتحاكمون الى بعض الطواغيت قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

وما حكم قوم بغير ما انزل الله الا وقع بأسهم بينهم وهذا من اعظم تغيير الدول ونشوب الفتن والتناحر بين الشعوب. لان الايمان بالكتاب يوجب التحاكم اليه فمن ادعى الايمان بالكتاب وهو يتحاكم الى غيره فهو متناقض في دعواه - [00:07:05](#)

والكتاب لا يتجزأ فيجب تطبيقه فيجب تطبيقه كله والعمل به كله في كل المجالات في العقائد والعبادات والمعاملات وفي الاحوال الشخصية والجنايات والحدود وفي الاداب والسلوك قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:07:28](#)

وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:07:53](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فنفى الايمان فنفى الايمان نفيا مؤكدا بالقسم عمن لم يحكم عن من لم يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في - [00:08:10](#)

وارد النزاع مع انشراح صدره وانقياده لحكم الله كما وصف من لم يحكم بما انزل الله بالكفر والظلم والفسق وان ادعى الايمان والعدالة والعدل فتبا لقوم استبدلوا كتاب الله بالقوانين الوضعية الطاغوتية. وهم يدعون الايمان. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:08:25](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:48](#)